رابح ظريف (الجزائر)

مِنْ مَواليدِ مدينةِ المسيلة سنة ١٩٧٨ ميلاديَّة، خريجُ جامعةِ سطيف/ آداب، شاركَ في مسابقة أمير الشعراء سنة ٢٠٠٩، من إصداراته: العودة إلى الجنة ـ فاكهة الجسر ـ التشكل في الغمام.

قَـلَق

قَلَـــقٌ علَـــى كفّـــين تَرْتَجِـــفَانِ ... وفـــمٌ يُعـــيدُ البـــوحَ للكتمـــانِ
عَينـــانِ لمْ أَقـــرَأْ علَـــى جَفْنَيْهِمَـــا ... إلاَّ حَنينَهُمَـــا إلى أجْفَـــانِي
الثَّغـــرُ يَفضـــحُ حـــينَ تَهْمـــسُ موعـــدًا ... ســـرَقَ المكـــانَ وتَـــابَ في أحضـــاني
مـــا الخـــدُّ إلاَّ وردةٌ مَذبوحَـــةٌ ... أَدْنَـــتْ بِبَـــدْءِ جَنَـــازَةِ الألْـــوَانِ
كفَّـــانِ لا تَسْتَحْضـــرَان إشَـــارَةً ... لِتُسَـــلِّمَاني التِّيـــهَ.. أو تَصِـــلاني
خَالَفْـــتُ مَجَـــرى القَلْـــبِ ثـــمَّ جَعَلْتُـــهُ ... مَجْرَاهُمَـــا .. وسَـــهِرْتُ كـــيْ تَرَيَـــاني
قلـــقٌ علَـــى كفَّـــين لمْ أَلْمَسْـــهُمَا ... إلا لأنَّ عَلَيهِمَـــا عُنْـــوَاني
مـــن أَجْـــلِ هـــذا الحُـــبِّ تَاهَـــتْ فَرْحَتِـــي ... ولأجْلِـــه غَنَّـــتْ مَعِـــي أَحْزَانِـــي
رَتَّبْـــتُ كَـــي أَهْـــوَاكِ قَلبًـــا حَالِمًـــا ... وَحُرِمْـــتُ مِنْـــهُ.. وَشَـــقَّنِي حِرْمَـــاني
لمْ أدْرِ أنَّ اللَّيـــلَ شَـــيءٌ مـــن دَمِـــي ... حتَّـــى غَرُبْـــتِ وأَظْلَـــمَتْ أَكْـــوَانِي
أو أنَّ هـــذَا المَـــوجَ كـــانَ حِكَـــايَتِي ... حتَّـــى انْتَهَـــتْ ..وتنفَّســـتْ شُـــطآني
قلـــقٌ علَـــى كفَّـــينِ بُحْـــتُ إليهِمَـــا ... بالســـرِّ ..ثـــمَّ إلـــيكِ أعلَنَتَـــاني
ضـــيَّعْتُ بَوصـــلَةَ الهـــوَى وتشـــابَهَتْ ... فيـــكِ الجِـــهَاتُ.. فَـــأَينَ فيـــكِ مَكَـــانِي؟
صَـــحْرَاءُ تَتْبَعُهَـــا الظُّنُـــونُ وَلا يَقِيـــ ... ـــنَ ســـوَى بأنَّـــكِ في الهـــوَى عُنـــواني
لَمَّـــا طلبـــتُ القُـــربَ منـــكِ شَـــكَوْتِنِي ... للجمـــرِ.. ثـــمَّ شَـــكَوْتِه نيرَانِـــي
وأَمَـــرْتُ قَلـــبيَ أنْ يتـــوبَ عـــنِ الهـــوَى ... فَأَطَـــاعَ أَمْـــرَكِ في الهـــوى ..وَعَصَـــاني
قـــدْ بُحْـــتُ بالســـرِّ الـــذّي في دَمْعَتِـــي ... حتَّـــى يصـــيرَ المـــوتُ في إمْكَـــانِي
حتَّـــى ينـــامَ اللَّيـــلُ تَحـــتَ قَصَـــائدي ... وتظُلُّـــه قَبـــلَ الضُّـــحَى أَغصَـــاني
لِـــمَ تُخْـــبرينَ الـــدَّمعَ أنِّـــي عَاشـــقٌ ... وبـــأنَّ قلبـــي سَـــيِّدُ الخَفَقَـــانِ؟